IGWEBUIKE: An African Journal of Arts and Humanities
Vol. 11. No. 3, (2025)
ISSN: 2488- 9210 (Print) 2504-9038 (Online)
Dept. of Philosophy and Religious Studies, Tansian University Umunya
Indexed: Academic Journals Online, Google Scholar, Igwebuike Research Institute

صفات عباد الرحمن في سورة الفرقا

THE CHARACTERISTICS OF SERVANTS OF THE MOST MERCIFUL (AL-RAHMAN) IN *SURAH AL-FURQAN*

Auwalu Abdullahi
Department of Islamic Studies, Faculty of Humanities, Northwest University, Kano
auwal013@gmail.com
&
Sani Musa Ayagi, PhD
Department of Islamic Studies, Bayero University
&
Abba Abduhamid Dandago
Yandutse College, Kano
abbahameed@gmail.com

Abstract
The researchers summarised their study of the noble verses from Surah (Al-Furqan), in which Allah Almighty describes the servants of the Most Merciful as possessing humility, forbearance, piety, fear of Allah's punishment, spending in praiseworthy ways, devotion to monotheism, safeguarding themselves and their honor, and repentance. The study highlights that those who embody these qualities will be rewarded with salvation and Paradise, while those who reject them will face punishment. It also emphasises the importance of supplication, reliance on Allah, and the warning against falsehood concerning Allah and His message. The methodology adopted in this research is the analytical-prescriptive approach. The researcher traced the verses in Surah (Al-Furqan) and interpreted them based on the understanding of the righteous predecessors and the noble hadiths. Finally, the researcher recommended reading the noble verses of Surah (Al-Furqan 63-77) and applying them in daily life, as they can help improve behaviour, foster positive thinking, and strengthen one's relationship with Allah and others.

المستخلص:

لخص الباحث، بحثه المتواضع الآيات الكريمة من سورة الفرقان، حيث وصف الله تعالى عباد الرحمن بالتواضع، والإحتمال، والتقوى، والخوف من عذاب الله، والإنفاق في المحمودة، والتوحيد، والحفاظ على النفس والعرض، والتوبة، ويشير إلى أن من يتبع هذه الصفات سيجزى بالسلامة والجنة، بينما من يخالف يخالفها سيعاقَب بالعذاب، ويُؤكّدُ على أهمية الدعاء والتوكل على الله، والتحذير من كذب على الله ورسالته. ومنهج المتّبعة في هذا البحث: هو منهج الوصي التحليلي، قد تتبع الباحث الآيات في سورة الفرقان وتفسيره على حسب فهم صلف الصالح، والأحاديث الشريفة. وأخيرًا أوصى الباحث بقراءة الآيات الكريمة من سورة الفرقان (63-77) وتطبيقها في الحياة اليومية، يمكن أن تساعد في تحسين السلوق والتفكير الإيجابي وتعزيز العلاقة مع الله والآخرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة البحث:

IGWEBUIKE: An African Journal of Arts and Humanities
Vol. 11. No. 3, (2025)
ISSN: 2488- 9210 (Print) 2504-9038 (Online)
Dept. of Philosophy and Religious Studies, Tansian University Umunya
Indexed: Academic Journals Online, Google Scholar, Igwebuike Research Institute

الحمدلله الكريم المنان الذى بمنه وكرمه خلق الإنسان وأعطاه النطق السليم وعلمه البيان وامره بقوله الذى لا عوج فيه ولا شنان فصلاته وسلامه على خير خلقه محمد من سلالة عدنان القائل (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) وعلى آله وصحبه المتعطرين فى كل مكان.

أما بعد:

إن سورة الفرقان هي إحدى السور المباركة في القرآن الكريم، وتحتوي على العديد من الآيات التي تصف صفات عباد الرحمن. هذه الصفات هي مميزات يجب أن يتصف بها كل مسلم، لكي يحقق الجنة والسلام. في هذا البحث، سنقوم بدراسة صفات عباد الرحمن في سورة الفرقان، وستكون هذه الدراسة بمثابة مرجع هام لمن يريد أن يتعرف على هذه الصفات ويطبقها في حياته. سنقوم بتحليل الآيات الكريمة التي تصف صفات عباد الرحمن، وستكون هذه التحليلات بمثابة أساس للبحث. كما سنقوم بتقديم بعض التوصيات العملية التي يمكن أن تساعد في تطبيق صفات عباد الرحمن في الحياة اليومية.

شرح عناصر الموضوع:

معنى الصفات في اللغة: هي جمع "صفة"، وهي مشتقة من الفعت "وصف" أي ذكر خصائص شيء أوحالته[15].

واما في اصطلاحا: الصفات لغةً من الصّفة وهو الحالة التي يكون عليها الشيء من نعته وحليته، وهي عند النحويين الكلمة التي تعطي دلالة على معنى يضاف إلى الاسم لتدل على حالة له وهي النعت، واسم المفعول، واسم الفاعل، والصفة المشبهة، واسم التفضيل[16].

واما كلمة في اصطلاح الشرعي: "عباد الرحمن" هم المؤمنون الصالحون الذين يتحلون بصفات التقوى والورع..[17]. عباد الرحمن؛ هم عباد من عباد الله تعالى نسبهم إليه وإلى اسمه الرحمن[18].

سبب نزول سورة الفرقان:

نزلت سورة الفرقان في السنة العاشرة من البعثة، في الفترة بين الهجرة إلى الحبشة وحادثة الإسراء والمعراج، وقد وُصفت هذه الفترة بعُنف وقَسوة المشركين؛ للقضاء على الدعوة واتِّباع كافة السُّبل لتحقيق ذلك، فكان نزول هذه السورة بمثابة مؤازرةٍ لرسول الله وتطمينه، وتثبيته في مواجهة وصدّ كيدِ المشركين.[19]

وممّا يُظهر ذلك عندما عيّر المشركون رسول الله بِفَقْره، حيث قال الله تعالى: (وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا)،[20] فحزن رسول الله لذلك فواساه الله تعالى بقوله: (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا).[21،22]

كما أنّ الله تعالى قد عرض على رسول الله إعطاءه خزائن السموات والأرض دون أن يُنقص من ذلك شيئاً ممّا له عنده تعالى، حيث قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾،[23] إلّا أنّ رسول الله أراد أن يجمع له الله ذلك في الآخرة.[24]

التعريف بسورة الفرقان

تعدُّ سورة الفرقان من السور المجمَع بأنَّها مكيّة، وتبلغ عدد آياتها سبع وسبعين، وكلماتها ثمانمئة واثنتين وسبعين، وحروفها ثلاثة آلاف وسبعمئة وثلاث وثلاثين، وكان نزولها في السنة العاشرة من البعثة كما أشير إلى ذلك مسبقاً.[25]

---

15 ابن المنظر(711)، لسان العرب، دار صادر-بيروت.
16 تعريف ومعنى صفات الله تعالى "، المعاني لكل رسم معنى، اطّلع عليه بتاريخ 2017-11-27 ().
17 ابن كثير()، "تفسير القرآن الظيم" عند تفسير الأية 63 من سورة الفرقان.
18 عبد الرحمن حبنكة ، صفات عباد الرحمن فى القرآن دراسة فى طريق التفسير الموضوعي، صفحة 29.
19 جعفر شرف الدين (1420)، الموسوعة القرآنية، (الطبعة 1)، بيروت: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية ، صفحة 105، جزء 6.
20 الفرقان، آية: 7
21 الفرقان، آية: 20
22 السيوطي (1422)، أسباب النزول (الطبعة 1)، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، صفحة 192.
23 الفرقان، آية: 10.
24 الواحدي (1412)، أسباب نزول القرآن (الطبعة 2)، الدمام:دار الاصلاح، صفحة 332.
25 الفيروز آبادي (1416)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، القاهرة:المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، صفحة 340، جزء 1.

IGWEBUIKE: An African Journal of Arts and Humanities
Vol. 11. No. 3, (2025)
ISSN: 2488- 9210 (Print) 2504-9038 (Online)
Dept. of Philosophy and Religious Studies, Tansian University Umunya
Indexed: Academic Journals Online, Google Scholar, Igwebuike Research Institute

موضوعات سورة الفرقان:

هناك عِدّة موضوعات تناولتها سورة الفرقان منها ما يأتي:[26] الحديث عن وحدانية الله تعالى والثناء عليه وتمجيده، وبيان صفاته سبحانه وتعالى، . والحديث عن أعمال الكافرين بكونها مُهدرةٌ باطلةٌ كالسرابِ يوم القيامة.[27] والحديث عن إنكار المشركين للبعث وليوم القيامة.[28] الدعوة والحثّ على التأسّي والاقتداء بالأنبياء وقصصهم.[29] مؤازرة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وتأييده وتطمينه وتثبيته في مواجهة المشركين.[30] وعلى هذا يتضح لنا أن سورة الفرقان قد تناولت عدة مواضيع منها: وحدانية الله تعالى وثناء عليه وتمجيده و وصفات عباد الرحمن وغير ذلك كما ذكرناه عانفا.

صفات عباد الرحمن:

كانت الحضارة الإنسانية الربانية التي لم يعرف تاريخ البشرية لها مثيلاً نتيجة تطبيق عباد الرحمن لشرائع ربهم. فكان نتيجة المنهج الرباني الذي أنزله الله على رسوله صلّى الله عليه وسلّم الفئة المؤمنة من عباد الرحمن التي تتحدث عنها الآيات الكريمة في آخر سورة الفرقان: حيث قال الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ۝ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ي وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ئُ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ئِ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا □ لُقَ أَثَامًا ڈ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ۝ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ي وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ڑ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ۝ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ڈ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ۓ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ۙ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا وَ قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ئُ ﴾.

هذه اللآيات هي المقطع الأخيرة في سورة الفرقان، وجاءت على أربعة أقسام:

أولاً: قسم من التحلي بالكمالات الدينية، وهي قوله: ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾[31].

ثانياً: وقسم من التخلي عن ضلالات أهل الشرك، وهي قوله: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾[32].

ثالثاً: وقسم الإستقامة على شرائع الإسلام، وهي قوله: ﴿ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ي وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ئُ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ئِ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا □ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ڈ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ۝ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ي وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ڑ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾[33].

رابعاً: وقسم تطلب الزيادة من صلاح الحال، وهي قوله: ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾. الفرقان: 74.[34]

---

[26] ابن عاشور (1984)، التحرير والتنوير، تونس:الدار التونسية، صفحة 314، جزء 18.
[27] وهبة الزحيلي (1418)، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج (الطبعة 2)، دمشق:دار الفكر، صفحة 6، جزء 19.
[28] وهبة الزحيلي (1422)، التفسير الوسيط (الطبعة 1)، دمشق:دار الفكر، صفحة 1785، جزء 2.
[29] مصدر السابق: 1797.
[30] سعيد حوى (1424)، الأساس في التفسير (الطبعة 6)، القاهرة:دار السلام، صفحة 3831، جزء 7.
[31] الفرقان: 63.
[32] الفرقان: 68.
[33] الفرقان: 64-72.
[34] لابن عاشور، التحرير والتنور: 67.

IGWEBUIKE: An African Journal of Arts and Humanities
Vol. 11. No. 3, (2025)
ISSN: 2488- 9210 (Print) 2504-9038 (Online)
Dept. of Philosophy and Religious Studies, Tansian University Umunya
Indexed: Academic Journals Online, Google Scholar, Igwebuike Research Institute

خامساً: وقسم من اتصف بحسن الأخلاق ويصونون أوقاتهم عن الضياع والعبث: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ الفرقان 72.

وجاءت هذه الصفات من خلال احدى عشر خُلقاً هي من أسس الأخلاق الإسلامية، وهي:

1. التواضع.
2. والحلم.
3. قيام الليل.
4. والخوف (الخشية من عذاب الله).
5. وترك الإسراف والإقتار(الإقتصادي).
6. والبعد عن الشرك.
7. واجتناب القتل.
8. والنزاهة عن الزنى.
9. والتوبة.
10. والتأثر بآيات القران:
11. الدعاء بصلاح الأزواج والذرية:.

يجدر بنى أن نلقي نظرة مفصلة مختصرة على كل صفة من صفات عباد الرحمن، لكي نستفيد منها ونطبقها في حياتنا اليومية:

أولا: التواضع:

معنى التواضع، لغة: يقال وضَعَ فُلانٌ نَفْسَهُ وَضْعاً، ووُضُوعاً بِالضَّم، وَضَعَةً، بِالفَتْحِ: أي أزلها. وتَوَضَع الرَّجل: إذا تذَلَّلَ، وقيل: ذَلَّ وتخاضع.[35]

واما معنى التواضع في اصطلاحا: قِيل: رضا الإنسان بمنزلة دون ما يستحقه فضله ومنزلته. وهو وسط بين الكبر والضعفة، فالضعفة: وضع الإنسان نفسه مكانا يزرى به بتضييع حقه، والكبر: رفع نفسه فوق قدره.[36]

التّواضع من أجلّ الصّفات وأكرمها، وقد وصف الله تعالى عباده بهذ الصّفة وقال: ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾.

قال الإمام ابن كثير رحمه الله: قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾؛ أي: بسكينة ووقار من غير جبرية ولا استكبار.[37]

وأما التواضع في حديث الشريف:

روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنْه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال: ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدًا بعفو إلا عزًّا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله.[38]

ثانيا: والحلم:

الحِلْم لغة: الأناة وترك العَجلة، وهو خِلاف الطَّيش والسَّفه، وحلمتُ عنه أحلم، فأنا حَليم، وحَلُم الرجل وتحلَّم؛ أي: تكلَّف الحِلْم.[39]

أما الحِلم اصطلاحًا، فهو الطُّمأنينة والسكون، وضبط النفس والطبع عند سَوْرة الغضب مع القدرة والقوة، وقيل: هو تأخير مكافأة الظالم، وقيل: هو احتمال الأعلى الأذى من الأدنى، ورفْع المُؤاخذة عن مُستحِقِّها بجناية في حقّ مُستَعظَم.[40]

قد أثنى الله تعالى على عباد الرحمن، فذكر من خصالهم وأخلاقهم الحلمَ عن سَفَه الجهَّال عليهم، والعفو عن إساءة المسيء إليهم، فقال تعالى: ﴿ ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ﴾[41]، وقال تعالى في سردِ صفات المتقين: ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾[42].

---

35 مرتضى الزبيدي، تاج العروس، 22\343.
36 الأصفحاني، الذريعة إلى مكارم الشريعة، ص 299.
37 تفسير ابن كثير، جـ 6، ص121.
38 مسلم، حديث 69.
39 ابن فارس، الصحاح للجوهري، ومقاييس اللغة ، مادة: حلم
40 مفردات الراغب 1: 129؛ والتعريفات ص125؛ والكليات لأبي البقاء ص635؛ والتوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص294.
41 الفرقان 63.
42 آل عمران: ١٣٤

IGWEBUIKE: An African Journal of Arts and Humanities
Vol. 11. No. 3, (2025)
ISSN: 2488- 9210 (Print) 2504-9038 (Online)
Dept. of Philosophy and Religious Studies, Tansian University Umunya
Indexed: Academic Journals Online, Google Scholar, Igwebuike Research Institute

والحلم عن إساءة المسيء والإعراض عنه عند سَورة الغضب، قوة ليس ضعفًا، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلّم: (ليس الشَّديد بالصُّرعة؛ إنما الشَّديد الذي يَمْلِك نفسه عند الغضب)[43]، وعندما جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلّم، وقال له: أوصِني، قال:(لا تغضب)، فردَّد مرارًا، قال: (لا تغضب).[44]

ثالثاً: قيام الليل:

القيام في اللغة ضدّ الجلوس، أمّا الليل في اللغة، فهو يُعرَّف بأنّه: الوقت المُمتدّ من غروب الشمس إلى طلوع الفَجْر الصادق من اليوم التالي.[45]

يُعرَّف قيام الليل في الاصطلاح الشرعيّ بأنّه: قضاء الليل، أو جزءٍ منه حتى وإن كانت ساعةً بالصلاة، أو غيرها من العبادات؛ إذ لا يُشترَط في القيام أن يكون طوال الليل، وقال ابن عبّاس رضي الله عنهما إنّ قيام الليل يكون أيضاً بأداء صلاة العشاء جماعةً، والعَزم على أداء صلاة الصُّبح جماعةً أيضاً؛ استدلالاً بما أخرجه الإمام مُسلم في صحيحه عن عثمان بن عفان رَضي الله عنه، أنّ النبيّ عليه الصلاة والسلام قال: (مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ).[46] يُعَدّ قيام الليل من النوافل، وهو سُنّةٌ مُؤكَّدةٌ أمرَ الله بها نبيَّه محمّداً صلّى الله عليه وسلّم.[47]

إنّ عباد الرّحمن ليسوا كغيرهم؛ فهم يُمضون اللّيل ساجدين قائمين، يقول فيهم الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾[48]، ومن المعلوم أنّ وقت اللّيل يخلد فيه النّاس للرّاحة والسّكون بعد التّعب، لكنّ عباد الرحمن آثروا القيام على الرّاحة وتركوا فراشهم الدافئ ليتلذّذوا بمناجاة الخالق، فيكون بذلك قيامهم وسجودهم وذكرهم دليلاً على صدق إيمانهم وإخلاصهم ومحبّتهم لله تعالى.[49]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: يا عبدالله لا تكن مثل فُلانٍ؛ كان يقوم الليلَ، فترك قيام الليل!.[50]

رابعاً: والخوف (الخشية من عذاب الله):

لخوف لغة: أصل الكلمة: الخاء، والواو، والفاء (خوف) أصل واحد يدل على الذعر؛[51] والفَزَعُ[52].

واما اصطلاحا: اَلْخَوْفُ: توقّع مكروه عن أمارة مظنونة، أو معلومة، كما أنّ الرّجاء و الطمع توقّع محبوب عن أمارة مظنونة، أو معلومة، و يضادّ الخوف الأمن، و يستعمل ذلك في الأمور الدنيوية والأخروية[53].

يظلّ عباد الرّحمن في خوف دائم من عذاب الله تعالى وسخطه، فيطلبون منه ويرجونه النّجاة من عذاب النّار، قال الله تعالى فيهم: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾[54]، فهم في خوف ورجاء دائماً، وهذا الخوف إنما هو جزء من الإيمان، وقد جاء دعاؤهم هذا بعد أن ذكر الله تعالى ما يتمتّعون به من الأخلاق الفاضلة وتواضعهم مع النّاس، وقربهم من الله عزّوجل ومناجاته، وبعد ذلك ذكر خوفهم من الله؛ ليبيّن لنا أنّ اعتمادهم كلّه على خالقهم في أن ينجيهم من عذاب جهنّم لا على أعمالهم، العذاب الذّي وصفه الله تعالى بالغَرام بفتح الغين؛ أي العذاب الشّديد والثّقيل الملازم لصاحبه.[55]

قالت عائشة: يا رسول الله أهو الذي يزني، ويسرق، ويشرب الخمر وهو يخاف الله عزَّ وجلّ؟ فقال لها: "لا يا بنت الصديق، ولكنه الذي يصلي ويصوم ويتصدق وهو مع ذلك يخاف الله عزَّ وجلّ"[56].

خامساً: وترك الإسراف والإقتار (الإقتصادي):

---

43 أخرجه البخاري في الأدب برقم 5763؛ ومسلم في البر والصلة والآداب برقم 2609 عن أبي هريرة رضي الله عنه.
44 أخرجه البخاري في الأدب برقم 5765.
45 وزارة الأوقاف، الموسوعة الفقهية الكويتية (الطبعة الأولى)، صفحة 117، جزء 34.
46 مسلم، 656.
47 محمد بن إبراهيم التويجري (2010)، مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة ، صفحة 532.
48 الفرقان: 64.
49 عبد الحميد بن باديس (1995)، تفسير ابن باديس في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير (الطبعة 1)، بيروت:دار الكتب العلمية، صفحة 200-235.
50 إمام البخاري، صحيح البخاري (1159).
51 إبن فارس ، المقاييس في اللغة، ص: 336.
52 مصدر السابق.
53 الأصفحاني، مفردات ألفاظ القرآن، ص303.
54 الفرقان: 65.
55 علي الواحدي (1415)، الوجيز (الطبعة 1)، دمشق:دار القلم، صفحة 783.
56 أخرجه الترمذي في كتاب التفسير (3175).

IGWEBUIKE: An African Journal of Arts and Humanities
Vol. 11. No. 3, (2025)
ISSN: 2488- 9210 (Print) 2504-9038 (Online)
Dept. of Philosophy and Religious Studies, Tansian University Umunya
Indexed: Academic Journals Online, Google Scholar, Igwebuike Research Institute

والاسراف لغة: مصدر من أسرف اسرافاً، والسرف اسم منه، يقال أسرف في ماله: عجّل عليه من غير قصد، وأصل هذه المادة يدل على تعدي الحد، والاغفال أيضاً للشيء.[57]

وقال علي ابن أبي طالب رَضي الله عنه: "كل ما زاد على الاقتصاد اسراف".[58]

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾،[59] فهم أيضاً يتوسّطون في النّفقة، فلا يُسرفوا إسرافاً زائداً بغير وجه حقّ، ولا يقتروا ويبخلوا ويمنعوا حقوق الله تعالى وحقوق العباد، إنّما يكونون قواماً بين ذلك مُعتدلين بلا إفراط ولا تفريط.[60]

وصف أصحاب محمد صلى الله عليه وسلّم أنهم كانوا لا يأكلون طعاماً للتنعم واللذة، ولا يلبسون ثوباً للجمال والزينة، بل كانوا يأكلون ما يسد الجوعة، ويعين على العبادة، ويلبسون ما يستر العورة، ويكنّ من الحر والقر، قال عمر رضي الله عنه: كفى سرفاً أن لا يشتهي الرجل شيئاً إلا اشتراه فأكله[61].

سادساً: والبعد عن الشرك (إخلاص العبودية لله وحده):

الشِّرك في اللُّغة هو: اتِّخاذ الشَّريك والنِّد، ويكون ذلك بأن يُجعل أحدٌ شريكاً لأحدٍ آخر إمّا من الناس أو غيرهم، ومنه الشركة: حيث إنّ الشركة تقوم على تشارُك مجموعة من الأشخاص بملك عقارٍ واحد، أو مؤسّسةٍ واحدة، ويُقال: أشرك بينهما إذا جعلهما اثنين، أو أشرك في أمره غيره إذا جعل ذلك الأمر لاثنين.[62]

واما في اصطلاحا: قال ابنُ قُتَيبةَ[63]: (الشِّرْكُ باللهِ هو أن يُجعَلَ له شَريكٌ).[64]

من صفة عبادالرحمن أنّهم مُخلصون لله تعالى وحده في عبادتهم ودعائهم له، ولا يُشركون معه أحداً، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ﴾؛[65] فعباد الرحمن يعلمون أنّ الشّرك من أعظم الذّنوب وأقبحها، ولا يصحّ إيمان من جعل لله تعالى نداً أو شريكاً.[66]

كما نص عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلّم، فعن عبد الله بن مسعود رَضي الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلّم أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: "أن تدعو لله نداً وهو خلقك، قال: ثم أي؟ قال: أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك، قال: ثم أي؟ قال: أن تزني بحليلة جارك"[67].

سابعاً: واجتناب القتل:

القتل لغة: أصل مادة (قتل) تدل على إذلالٍ وإماتةٍ. وهما معنيان متقاربان.[68] وقال الراغب الأصفهاني: "أصل القتل إزالة الروح عن الجسد كالموت، لكن إن اعتبر بفعل المتولي لذلك يقال: قتلٌ، وإذا اعتبر بفوت الحياة يقال: موتٌ".[69]

واما اصطلاحا: عرف القتل بتعريفات عدة منها ما ذكره السيوطي أنه "فعل في محل يتعقبه زهوق روح المقتول به".[70]

إنّ من أعظم الذّنوب بعد الإشراك بالله تعالى هو قتل النّفس البشرية بغير حقّ، وهذا ما لا يفعله مؤمن حقيقي ولا يتّصف به عباد الرّحمن، قال الله تعالى: ﴿وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾،[71] ووجه الحقّ هنا يراد به القصاص، فلا مُسوّغ للقتل في الشّريعة الإسلامية إلّا القصاص.[72]

---

57 الشيخ محمد علي الأنصاري: دراسة حول الاسراف في الكتاب والسنة، ص15.
58 مركز الأبحاث الاسلامية، تصنيف غرر الحكم ودرر الكلم ، ص359.
59 الفرقان: 67.
60 عبد الكريم الخطيب، التفسير القرآني للقرآن، القاهرة: دار الفكر العربي، صفحة 58، جزء 10.
61 أخرجه عبد الرزاق في تفسيره: 2/ 71.
62 محمد صالح المنجد، "ما هي حقيقة الشرك وما هي أقسامه"، الإسلام سؤال وجواب، اطّلع عليه بتاريخ 28-3-2017.
63 هو أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ، ويُعرَف بابن قتيبة، وهو أحد أعلام القرن الثالث الهجريّ، فهو عالم، وفقيه، وناقد، وأديب لغويّ، وقد اختلفت المصادر التاريخيّة في تحديد يوم ولادته؛ فمنها ما ذهب إلى أنّه وُلِد في مدينة الكوفة، ومنها ما ذهب إلى أنّه وُلِد في مدينة بغداد، ولكنّ الرأي الراجح أنّه وُلِد سنة 213هـ.
64 ابن قتيبة، غريب القرآن، ص: 27.
65 الفرقان 72.
66 محمد الشعراوي (1997)، تفسير الشعراوي، صفحة 10517، جزء 17.
67 رواه البخاري، كتاب الديات: 8/ 34؛ ومسلم، باب كون الشرك أقبح الذنوب: 1/ 63؛ والترمذي، كتاب التفسير: 5/ 17.
68 مقاييس اللغة، ابن فارس ٥/٥٦.
69 الراغب الأصفهاني ، المفردات، ص ٣٩٣.
70 السيوطي ، مقاليد العلوم، ص٨٥.
71 الفرقان: 72.
72 محمد الشعراوي (1997)، تفسير الشعراوي، صفحة 10517، جزء 17.

IGWEBUIKE: An African Journal of Arts and Humanities
Vol. 11. No. 3, (2025)
ISSN: 2488- 9210 (Print) 2504-9038 (Online)
Dept. of Philosophy and Religious Studies, Tansian University Umunya
Indexed: Academic Journals Online, Google Scholar, Igwebuike Research Institute

لقد حرم الإسلام قتل النفس المعصومة إلا في حالات تستحق النفس فيها القتل، لأنها ارتكبت من الجرائر ما أزال عصمتها، وقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلّم عن هذه الحالات التي تهدر فيها النفس فتستحق القتل، بقوله: "لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: الثيّب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة"[73].

ثامناً: والنزاهة عن الزنى:

تطلق مادة (ز ن ي) على معانٍ مختلفة غير متداخلة.[74] وأشهر معانيها الفاحشة المعروفة، والزّنا يمدّ ويقصر، يقال: زنى يزني زنًا وزناءً، والنسبة إلى المقصور زِنَوِيٌّ، وإلى الممدود زِنائِيٌّ. والمرأة تزاني مزاناةً وزناء أي:تباغي.[75]
ومعنى الاصطلاحي: هو الوطء في قبلٍ خالٍ عن ملكٍ وشبهةٍ[76]؛ أو من غير نكاح ولا شبهة نكاح، أو إيلاج فرج في فرج مشتهى طبعًا محرم قطعًا.[77]

عباد الرحمن لا يقعون بالباطل والكبائر ككبيرة الزّنا، ويحرصون على تحصين فروجهم، قال الله تعالى: ﴿وَلا يَزْنُونَ﴾[78]، كما أنّهم يَجتنبون الباطل بكلّ أشكاله سواءً بالقول، أو بالعمل، أو بالإقرار، قال الله تعالى: ﴿لاَ يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾[79]، أي أنَّهم لا يُقرّون بالباطل أبداً.[80]

إن الزنا من أعظم الذنوب بعد الشرك بالله، فقد قرنه الله بالشرك، وقتل النفس، لما فيه من إضاعة الأنساب، وانتهاك الحرمات، وإشعال العداوة والبغضاء بين الناس، من إفساد كل منهم امرأة صاحبه، أو ابنته، أو أخته، وفي ذلك خراب للعالم، ولهذا كان الزاني المحصن من الثلاثة الذين أحل الله دماءهم، روى البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن مسعود: أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال: "لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة"[81]. وقد توعده النبي صلى الله عليه وسلّم حين قال: "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن"[82].

ولذلك أخذ النبي صلى الله عليه وسلّم البيعة من أصحابه على أن لا يقعوا في هذه الفاحشة، روى البخاري ومسلم من حديث عبادة بن الصامت: أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال وحوله عصابة من أصحابه: "بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئًا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا"[83].

تاسعاً: والتوبة:

التوبة لغة: توب: التّاء والواو والباء كلمةٌ واحدةٌ تدلّ على الرّجوع. يقال: تاب من ذنبه، أي رجع عنه، يتوب إلى الله توبةً ومتابًا، فهو تائبٌ. والتّوب: التّوبة. قال الله تعالى: ﴿وَقَابِلِ التَّوْبِغافر﴾ سورة الغافر 3.[84]
معنى الاصطلاحي: التوبة في الشرع: الرجوع عن الأفعال المذمومة إلى الممدوحة؛ والتوبة النصوح: ألا يبقي على عمله أثرًا من المعصية، سرًّا وجهرًا[85]. قال الطبري رحمه الله: "التوبة من العبد إلى ربه: إنابته إلى طاعته، وأوبته إلى ما يرضيه بتركه ما يسخطه من الأمور التي كان عليها مقيمًا مما يكرهه ربه، فكذلك توبة الله على عبده هو أن يرزقه ذلك، ويتوب من غضبه عليه إلى الرضا عنه، ومن العقوبة إلى العفو والصفح عنه"[86]. التعريف في الاصطلاح لا يخرج عن معناه في اللغة.

---

73 رواه الشيخان: انظر صحيح البخاري، كتاب الديات، باب قول الله تعالى: (أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ): 8/ 38؛ وصحيح مسلم، باب ما يباح به دم المسلم: 5/ 106.
74 ابن فارس ، مقاييس اللغة، ٢٦/٣.
75 الجرجاني ، التعريفات، ص ١١٥
76 التعريفات، الجرجاني ص ١١٥.
77 الهداية في شرح بداية المبتدي، المرغيناني ٤٣٣/٢.
78 الفرقان: 72.
79 الفرقان: 73.
80 أحمد بن تيمية (1432)، جامع المسائل (الطبعة 1)، مكة المكرمة:دار عالم الفوائد، صفحة 40، جزء 1.
81 البخاري برقم (٦٨٧٨)، ومسلم برقم (١٦٧٦).
82 صحيح البخاري برقم (٦٨٠٩)، وصحيح مسلم برقم (٥٧).
83 البخاري برقم (١٨)، ومسلم برقم (١٧٠٩).
84 ابن فارس ١، ايبس اللغة، / ٣٥٧.
85 الجرجاني ص ، التعريفات، ٧٠.
86 الطبري، جامع البيان، ١/ ٥٨٧.

IGWEBUIKE: An African Journal of Arts and Humanities
Vol. 11. No. 3, (2025)
ISSN: 2488- 9210 (Print) 2504-9038 (Online)
Dept. of Philosophy and Religious Studies, Tansian University Umunya
Indexed: Academic Journals Online, Google Scholar, Igwebuike Research Institute

وقد كانت للصحابة الكرام مواقف عجيبة في توبتهم، ورجوعهم إلى الله واستقامتهم، فكان الواحد منهم إذا تاب من السيئات، يجاهد نفسه في عمل الصالحات، ليصلح خطأه ويستدركه بالحسنات، يصدق عليهم قول الله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ﴾[87].

سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنْه دخل في جِدال مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم في صلح الحديبية حتى غضب النبي صلى الله عليه وسلّم والجدال مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم خطأ عظيم فكان عمر رضيَ الله عنه بعد ذلك يقول: ما زلتُ أصوم وأتصدَّق، وأصلي وأُعتق خوفًا من الذي صنعته مع النبي صلى الله عليه وسلّم، حتى رجوت أن يكون خيرًا"[88] فهو عمِل كثيرًا من الأعمال الصالحات، حتى يُكَفِّرَ عن الذي صار منه وفات.

ولذلك كانت من أهم صفات عباد الرحمن؛ ملازمةُ التوبة، فيستغفرون الله ويتوبون، ويرجعون إليه وينيبون، قال الله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا * وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴾[89]. من لطف الله بعباده أن فتح لهم طريق الرجوع إلى باريهم، ولم يوئسهم من رحمته مهما عظم الذنب واستمر فيه العاصي، وتوغل في المفاسد، وفي التمرد على خالقه ورازقه.

عاشرا: التأثر بآيات القران:

معنى التأثير في اللغة: والأثر بالتحريك ما بقي من رسم الشيء، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء ترك فيه أثراً، والآثار الأعلام"[90]. فالتأثير في اللغة إبقاء الأثر في الشيء.

معنى التأثير في الاصطلاح: والتأثير اسم مشترك، قد يراد به الانفراد بالابتداع، والتوحد بالاختراع5، وهو التأثير الذي يطلق على الرب - سبحانه - من باب الإخبار، وهو كما قال شيخ الإسلام رحمه الله:"هو إبداع الشيء، وخلقه، وجعله موجوداً"[91]. وهو بهذا المعنى يخبر به عن الله - تعالى - ولكن لا يشتق منه اسم ولا صفة، حيث لم يرد في الكتاب أو السنة.

إنّ من أجلّ صفات عباد الرّحمن أنّهم يسمعون آيات الله تعالى فيتأثّرون ويتّعظون بها، قال الله تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا)،[92] فقد أسند إليهم الله تعالى صفتي السّماع والإبصار؛ فهم يسمعون آيات الله تعالى بآذانهم فيؤمنون بها ويعملون بها، ويرون آيات الله تعالى في الكون والخلق فيزداد إيمانهم بالله تعالى.[93]

إحدى عشر: الدعاء بصلاح الأزواج والذرية:

الدعاء لغة: كلمة الدعاء في الأصل مصدر من قولك: دعوتُ الشيء أدعوه دعاءً، وهو أن تُميل الشيءَ إليك بصوت وكلام يكون منك[94]. قال ابن منظور: "دعا الرجلَ دعوًا ودعاءً: ناداه. والاسم: الدعوة. ودعوت فلانًا: أي صِحت به واستدعيته[95].

ومعنى الدعاء اصطلاحا: الطلب والسؤال من الله سبحانه، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ البقرة:186، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُم ٱدعُونِى أَستَجِب لَكُم﴾ غافر:60.

بعد أن وصف الله تعالى عباده بهذه الأوصاف الجليلة من حُسن أخلاقهم، وصفاء سرائرهم، ومحبّتهم الخير للنّاس، جاء وصف محبّتهم لأزواجهم وذريّاتهم؛ فهم يتضرّعون لله تعالى أن يحفظهم لهم وأن يجعلهم سبباً في قرار أعينهم وراحة بالهم، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾.[96] فإن عباد الرحمن يسألون الله تعالى أن يهب لهم من أزواجهم ما تَقَرُّ به عيونهم، ومعنى قرة العين: سكونها فلا تطمح إلى من هو فوقه.[97]

---

87 الفرقان، 70.
88 البخاري: 2731.
89 الفرقان: 70.
90 لسان العرب 5/4.
91 منهاج السنة النبوية 275/1.
92 الفرقان: 74.
93 عبد الرحمن حبنكة، صفات عباد الرحمن في القرآن دراسة في طريق التفسير، صفحة 8-10.
94 مقاييس اللغة (279/2).
95 لسان العرب مادة (دع و).
96 أحمد الحسن، منح الكريم المنان في شرح صفات عباد الرحمن، صفحة 541-543.
97 تفسير القرطبي عند تفسير قوله تعالى: ﴿ وَقَرِّي عَيْنًا ﴾ {مريم: 26}.

IGWEBUIKE: An African Journal of Arts and Humanities
Vol. 11. No. 3, (2025)
ISSN: 2488- 9210 (Print) 2504-9038 (Online)
Dept. of Philosophy and Religious Studies, Tansian University Umunya
Indexed: Academic Journals Online, Google Scholar, Igwebuike Research Institute

عباد الله، الدعاءُ له أهمية عظيمة في حياة كل مسلم ومسلمة، فكم من محنة رفعها الله؟ وكم من مصيبة كشفها الله؟ وكم من رزق ساقه الله؟ وكم من أمراض شفاها الله؟ وكم من حاجات قضاها الله بالدعاء؟ ومن ترك الدعاء فقد سد على نفسه أبوابًا كثيرة من الخير ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾[98]؛ ولذلك كان من صفات عباد الرحمن اللجوءُ إلى الله بالدعاء، ويخصون في دعواتهم: الدعاءَ بصلاح الزوجة والأولاد.

توصيات:

يوصي الباحث بقراءة الآيات الكريمة من سورة الفرقان وتطبيقها في الحياة اليومية، حيث تشير إلى أهمية التواضع، والتقوى، والتوحيد، والإنفاق في الطرق المحمودة، والحفاظ على النفس والعرض، والتوبة، والدعاء والتوكل على الله. كما يشدد على أهمية تجنب الكذب على الله ورسله. يمكن أن تساعد هذه الآيات في تحسين السلوك والتفكير الإيجابي، وتعزيز العلاقة مع الله والآخرين.

الختمة:

أخيراً، نستخلص أنّ الآيات الكريمة من سورة الفرقان تقدم لنا صورة واضحة عن صفات عباد الرحمن، وتشير إلى أهمية اتباع هذه الصفات لتحقيق الجنة والسلام. كما تؤكد على ضرورة الدعاء والتوكل على الله، والتحذير من كذب الله ورسله. وبالتالي، يجب علينا أن نتبع هذه الصفات ونطبقها في حياتنا اليومية، لكي نكون من عباد الرحمن، ونحصل على الجنة والسلام.

[98] البقرة: 186.

IGWEBUIKE: An African Journal of Arts and Humanities
Vol. 11. No. 3, (2025)
ISSN: 2488- 9210 (Print) 2504-9038 (Online)
Dept. of Philosophy and Religious Studies, Tansian University Umunya
Indexed: Academic Journals Online, Google Scholar, Igwebuike Research Institute

مصادر والمراجع:

القرآن الكريم.
ابن كثير(774ه)، تفسير القرآن الظيم، دار كتب العلمية- بيروت، 1998م.
ابن عاشور(1393ه)، تفسير التحرير والتنور، الدار التونسية-التونس، 1984.
أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن المؤلف: توزيع: دار التربية والتراث - مكة .
أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ) ، الذريعة إلى مكارم الشريعة، دار السلام – القاهرة.
ابو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تفسير القرآن العظيم، ط الثانية 1420هـ، دار طيبة للنشر والتوزيع.
ابو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري(المتوفى: 393ه)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط: 4، دار العلم للملايين.
أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، غريب القرآن، محقيق:أحمد صقر، ١٣٩٨ هـ،
دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية)
ابن المنظر(711)، لسان العرب، دار صادر-بيروت.
إبن فارس ، المقاييس في اللغة.
أحمد بن تيمية (1432)، جامع المسائل (الطبعة 1)، مكة المكرمة:دار عالم الفوائد.
البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي(810)، صحيح البخاري، دار ابن كثير بيروت-لبنان.
الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، صحيح مسلم، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان.
الأصفحاني(502ه)، مفردات ألفاظ القرآن، دار الشامية-دمشق بيروت.
أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة – بيروت.
السيوطي (1422)، أسباب النزول (الطبعة 1)، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.
الفيروز آبادي (1416)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، القاهرة:المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، صفحة.
الشيخ محمد علي الأنصاري: دراسة حول الاسراف في الكتاب والسنة.
الواحدي (1412)، أسباب نزول القرآن (الطبعة 2)، الدمام:دار الاصلاح.
جعفر شرف الدين (1420)، الموسوعة القرآنية، (الطبعة 1)، بيروت: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية
د. أحمد الحسن، منح الكريم المنان في شرح صفات عباد الرحمن، دار العالمية للنشر والتوزيع، 2016.
زين الدين محمد بن علي بن زين العابدين المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ) التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط: 1، 1410ه.
سعيد حوى (1424)، الأساس في التفسير (الطبعة 6)، القاهرة:دار السلام
عبد الحميد بن باديس (1995)، تفسير ابن باديس في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير (الطبعة 1)، دار الكتب العلمية-بيروت.
عبد الرحمن حبنكة، صفات عباد الرحمن فى القرآن دراسة فى طريق التفسير، مكتبة الطالب الجامعي ، بمكة المكرمة، 1987م.
عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) المحقق: أ. د محمد إبراهيم عبادة الناشر: مكتبة الآداب - القاهرة / مصر.
علي الواحدي (1415)، الوجيز (الطبعة 1)، دار القلم- دمشق.
علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان.
علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين (ت ٥٩٣هـ)، الهداية في شرح بداية المبتدي، المحقق: طلال يوسف، دار احياء التراث العربي - بيروت – لبنان.
عبد الرحمن حبنكة ، صفات عباد الرحمن فى القرآن دراسة فى طريق التفسير الموضوعي.
عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد 1390هـ) ، التفسير القرآني للقرآن، القاهرة: دار الفكر العربي.
عبد الرزاق بن همام الصنعاني، الكامل في تقريب تفسير، مكتبة الرشد-الرياض، 1989م
محمد متولي الشعراوي (المتوفى: 1418هـ) ، تفسير الشعراوي، مطابع أخبار اليوم، 1997م.
محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، الجامع الصحيح، دار الغرب الإسلامي – بيروت.

IGWEBUIKE: An African Journal of Arts and Humanities
Vol. 11. No. 3, (2025)
ISSN: 2488- 9210 (Print) 2504-9038 (Online)
Dept. of Philosophy and Religious Studies, Tansian University Umunya
Indexed: Academic Journals Online, Google Scholar, Igwebuike Research Institute

محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (671هـ) ، تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) 1384هـ.
محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ، تاج العروس، دار الهداية.
محمد بن إبراهيم التويجري (2010)، مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة (الطبعة الحادية عشرة)، السعودية: دار أصداء المجتمع.
محمد صالح المنجد، "ما هي حقيقة الشرك وما هي أقسامه"، الإسلام سؤال وجواب، اطّلع عليه بتاريخ 28-3-2017.
مركز الأبحاث الاسلامية، تصنيف غرر الحكم ودرر الكلم.
وزارة الأوقاف، الموسوعة الفقهية الكويتية (الطبعة الأولى)، مصر: دار الصفوة.
وهبة الزحيلي (1422)، التفسير الوسيط (الطبعة 1)، دمشق:دار الفكر.
وهبة الزحيلي (1418)، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج (الطبعة 2)، دمشق:دار الفكر.